للشيب • وقد يفتح عند ابي عثمان المازني قال في الخصايص انه لا يجيز فتحه بصري
الا ابو عثمان قال ابو حيان وتلخص ان في نحو لا مسلمات اربعة مذاهب احدها الكسر
والتنوين وهو مذهب ابن خروف وقد سبقه الي ذلك قوم من النحويين قاله ابن الدهان
في الغرة والفارسي والرابع جواز الفتح والكسر من غير تنوين في الحالين وهو الصحيح
اذ ورد به السماع قوله الثاني عشر المنادي هو اسم مفعول من نادي ينادي فاسم الفا
بكسر الدال واسم المفعول بفتحها فلذلك قال بفتح الدال قوله وهو المطلوب اقباله
اي توجهه للمنادي بكسر الدال وذلك التوجه بالوجه او بالقلب حقيقة كان نحو
يا زيد او حكما نحو قوله تعالي وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سما اقلعي فانهما نود يا تنزيلا
لهما منزلة العاقل الذي يقبل ويتوجه كذا قالوا لكن قال شيخنا لا ينبغي ان يتجاري علي
المولي تبارك وتعالي فيقال انه خاطب غير العاقل تنزيلا له منزلة العاقل وذلك لان العاقل
وغيره بالنسبة للمولي سوا فيخاطب كلا منهما كالاخر وكلاهما يمتثل ويقبل اقبال الاض
فالاية بمنزلة يا زيد اضرب عمرا فان كان حاضرين عندك فالاقبال فيهما اقبال امتثال
اه كلامه ودخل في التعريف يا زيد لا تفعل فان اقباله مطلوب لسماع النهي ونهيه
عن الاقبال انما هو بعد توجهه فاختلفت الجهتان واما نحو يا الله فان المقصود من الندا
فيه لازم التوجه وهو الاجابة وخرج بالمطلوب اقباله المتعجب عليه نحو يا زيداه فانه
ليس مطلوب الاقبال اذ دخول حرف الندا عليه لمجرد التفجع وفي كلام الرضي المتفجع
عليه منادي علي وجه التفجع فاذا قلت يا زيداه فكانك قلت تعال فانا مشتاق
اليك فعلي هذا لا يكون خارجا عن التعريف بل هو من قبيل المنادي عند الرضي ومثله
المستغاث قوله بحرف مخصوص متعلق بالمطلوب وخرج بهذا القيد اطلب اقبال زيد
وانادي زيدا وادعوك ونحو ذلك فالمطلوب اقباله هنا لا يسمي منادي لكون ذلك
الطلب ليس بحرف مخصوص وحروف الندا خمسة وهي يا وايا وهيا واي والهمزة
ويا ام الادوات وقد عمل معكوسها وهو اي عملها فنودي بها كما نودي بيا وبذلك الغز
الحريري فقال • وما العامل الذي يتصل اخره باوله • ويعمل معكوسه مثل عمله •
قوله اذا كان مضافا قيد في كون المنادي منصوبا لفظا اما اذا لم يكن مضافا ولا شبيها
به فهو منصوب محلا وقد كان الاولي الاطلاق وترك هذا القيد ليدخل في كلامه

المنصوب

[margin, left of the text:] عل

[margin, right of the text:] والثالث الكسر بلا تنوين وهو مذهب الاكثرون والثالث الفتح وهو مذهب المازني
[margin, right of the text:] المتفجع

المنصوب محلا كما علمت ان المراد بالمنصوبات سابقا ما يشمل المنصوب لفظا ومحلا وتقديرا
قوله وهو ما عمل فيما بعده فيه قصور كما تقدم فالاولي ان يقول هو اسم يجي بعده
شي من تمامه اما معمول له نحو يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا خيرا من زيد او
معطوفا عليه عطف نسق علي ان يكون المنعطفين اسم الشي واحد نحو يا ثلاثة وثلا
لان المجموع اسم لعدد معين او نعت نحو يا حليما لا يعجل ويا جوادا لا يبخل وكقوله
اعبدا حل في شعبي غريبا • وقوله الا يا نخلة من ذات عرق • عليك ورحمة الله السلام •
فكل هذا مضارع للمضاف قوله يا حسنا وجهه يا حرف ندا وحسنا منادي منصوب
وهو اسم فاعل وفاعله الضمير المستتر فيه جوازا وجبلا مفعوله قوله خافض متعلق
بزفيه شي والاولي ان يقول خفض ما بعده فخافض يتعلق هو واياه برأي المنادي
قوله نحو يا رفيقا بالعباد رفيق من امثلة المبالغة المحولة عن اسم الفاعل اي كثير الرفق
اي اللطف بمعني الاحسان قوله نحو قول الاعمي التقييد بالاعمي للتوضيح لظهور عدم
القصد منه والا فقد يكون عدم القصد ايضا من البصير قوله يا غافلا والموت يطلبه
هذا شطر بيت من بحر الكامل اخر العروضة مضمر الاجزا ويصح ان يكون من بحر
السريع عروضه مخبولة مكشوفة والظاهر انه مجرد تمثيل لم يقصد به الشعر بل اتفق
اتزانه ومثله لا يسمي شعرا وان وافقه الموازين كما بينه في حواشي شيخ الاسلام علي
الخزرجية نسأل الله سبحانه ان يجمعنا بها هي وبقية مؤلفاتنا قوله لان الاعمي
والواعظ الخ علة لمحذوف اي وانما كان ما ذكر من قبيل النكرة غير المقصودة لانه الي اخره
قوله اي ليس مضافا ولا شبيها ومثله النكرة المقصودة فانها ايضا ليست منصوبة
اي اذا لم يكن المنادي واحدا من هذه الثلاثة فانه يبني علي ما يرفع به ويكون
منصوب المحل قوله فيبني علي الضم في نحو يا زيد اي ويا هند اي لانهما يعربان
بالضمة رفعا فهو منادي مبني علي الضم في محل نصب وحكمة بنا المنادي المفرد سوا
كان علما او نكرة مقصودة شبهه للحرف في المعني لانه وقع موقع الكاف الاسمية
المشبهة للكاف الحرفية التي هي كاف الخطاب لان يا زيد بمنزلة ادعوك وهذه
الكاف ككاف ذلك وكان البنا علي حركة لان له اصلا في الاعراب وكانت خصوص الضمة
فرقا بين حركة المنادي المبني وحركة المعرب في نحو يا قوم ويا قومنا واما المضاف

[margin, right of the text:] ثني

[margin, left of the text:] وهو صفة مشبهة ووجهه فاعل والها مضاف اليه قوله يا طالعا جبلا فطالعا منادي منصوب وهو اسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)